

المؤتمر الدولي السابع للعلوم الإجتماعية

تأثير الفساد على هيكل التمويل الخارجي للتنمية الاقتصادية في دول مختارة
الاستاذ الدكتور/ مفيد ذنون يونس الملا ذنون/العراق/جامعة الموصل/كلية الادارة والاقتصاد

dr.mufeed@uomosul.edu.iq

الاستاذ المساعد/ د.دينا احمد عمر/العراق/الجامعة التقنية الشمالية/المعهد التقني/نينوى

Dinaahmadomar1972@gmail.com

الملخص:

تصدر الاستثمار الاجنبي المباشر الاهتمام كونه مصدر تمويل مهم للتنمية والتطور الاقتصادي. وخلال العقدين الماضيين برزت وجهات نظر تربط بين الازمات الاقتصادية وتركيب تدفقات راس المال الاجنبي. ان الفساد الموجود في كثير من البلدان يؤثر في تركيب تدفقات راس المال بطريقة تجعلها اكثر عرضة للازمات من خلال ارتفاع نسبة القروض الى الاستثمار الاجنبي المباشر.

هذا البحث يحاول استكشاف الاثر الذي يتركه مستوى الفساد على الاستثمار الاجنبي المباشر وعلى تركيب تدفقات التمويل الاجنبي باستخدام طريقة البائل لمجموعة دول مختارة (استراليا، الاردن، الجزائر، الدانمارك، تونس، فنلندا، كندا، لوكسمبورغ، مصر، نيوزلندا، الصين، الفلبين، الهند، تركيا، السنغال، منغوليا ونيجيريا) للمدة (2000-2017).

الكلمات المفتاحية: الفساد، تدفقات راس المال الاجنبي، الاستثمار الاجنبي المباشر، القروض.

المؤتمر الدولي السابع للعلوم الإجتماعية

The impact of corruption in the structure of external financing for the economic development in selected countries

Prof. Dr. Mufeed Dhanoon Younus ALmula–Dhanoon, Iraq,
University of Mosul, College of Administration and Economics

Assistant Professor / Dina Ahmed Omar / Iraq / Northern
Technical University / Technical Institute / Nineveh

Summary:

Foreign direct investment is a major source of funding for economic development. Over the last two decades ,Many economists relate between economic crises and The Composition of foreign capital inflows. Corruption in many countries affects the composition of capital flows in a way that makes them more vulnerable to crises through higher ratio of loners to foreign direct investment.

This paper attempts to explore the impact of the level of corruption on foreign direct investment (FDI) and on the composition of foreign flows using the Panel method for selected countries for the periods (2000–2017).

Keywords: Corruption, Foreign Capital Flows, Foreign Direct Investment, Loans.

المؤتمر الدولي السابع للعلوم الإجتماعية

المقدمة:

تواجه البلدان النامية تحديات تنموية كبيرة من بين اهمها ندرة المدخرات المحلية مقارنة باحتياجاتها الاستثمارية، و حجم واسع من البطالة الدائمة ، ونمو اقتصادي قلق ، فضلا عن تدني القدرات التكنولوجية والادارية لديها. ان الاندفاع غير المسبوق للاستثمارات الاجنبية المباشرة الى البلدان النامية قد فتح امام تلك البلدان نافذة لجذب اموال اكبر لتمويل عمليات التنمية فيها. ولكن المنافع المشتقة من الاستثمار الاجنبي المباشر لا تستحصل من دون السياسات الوطنية التي تعد شرطا ضروريا لاجتذاب الاستثمار الاجنبي المباشر ولاكتساب المنافع المتأتية منها للتنمية الاقتصادية، ان التحديات الاساسية التي تواجه البلدان الضعيفة هو حاجتها الى تأسيس بيئة استثمارية شفافة وفعالة وواسعة ، وبناء القدرات البشرية والمؤسسية.

- مشكلة البحث:

ان هيكل تدفق راس المال الاجنبي يؤثر في التنمية الاقتصادية فالكثير من المختصين يرون ان اجتذاب الاستثمار الاجنبي المباشر كبديل لقروض البنوك الدولية او الاستثمار المحفظي هو الطريقة الانجح للحصول على التكنولوجيا والخبرة الادارية، فضلا عن التمويل اللازم.

الادبيات النظرية تدعي ان الفساد يؤثر سلبيا على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر بشكل اكبر من تأثيره على انواع التمويل الاجنبي الاخرى. الامر الذي يعيق جهود البلدان النامية في الحصول على التمويل اللازم من دون تامين البيئة الاستثمارية الشفافة بشكل فاعل.

- هدف البحث:

يهدف البحث الى ايجاد اجابة عن السؤالين الآتيين:

الاول: هل يؤثر الفساد سلبيا على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر؟

الثاني: هل يتناسب مستوى الفساد مع نمط هيكل التمويل الاجنبي (باتجاه تخفيض حصة الاستثمار الاجنبي المباشر في اجمالي تحركات راس المال الاجنبي لصالح القروض)؟

- فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان الفساد يؤثر سلبا على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر من جانب، فضلا عن رفعه لنسبة القروض الى الاستثمار الاجنبي المباشر.

المؤتمر الدولي السابع للعلوم الإجتماعية

- منهجية البحث:

يعتمد البحث منهج التحليل الكمي المستند الى بيانات لمجموعة دولية مكونة من 17 بلدا للمدة 2000-2017 سيتم اعتماد طريقة بيانات البائل في التحليل الكمي.

اولا: تأثير الفساد على الاستثمار الاجنبي المباشر وهيكل التمويل الاجنبي:

تكشف المقاربات النظرية ان للاستثمار الأجنبي المباشر، أثارا إيجابية أقوى على اقتصادات البلد المضيف مقارنةً بالفروض واستثمارات المحافظ ، وبالتالي النوع المفضل في المقام الأول من تدفقات رؤوس الاموال. فالاستثمار الأجنبي المباشر يسرع النمو الاقتصادي في البلدان المضيفة عن طريق توفير رأس المال ، وخلق فرص العمل ، وتعزيز المنافسة في الأسواق المحلية ، وتسهيل عمليات نقل التكنولوجيا ، والمهارات الإدارية ، والخبرة الإدارية ، وتحسين إمكانيات الشركات المحلية للدخول إلى الأسواق الدولية ، وتوفير إيرادات ضرائب اضافية، ويزيد نمو الإنتاجية. بسبب هذه المزايا ، يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر مصدراً خارجياً مهماً لتمويل النمو والتنمية في البلدان النامية ، حيث مستوى الادخار وبالتالي تراكم رأس المال غير كاف. ومع ذلك ، تحتوي الأدبيات النظرية على نتيجة عامة مفادها أن الشركات متعددة الجنسيات تفضل البلدان ذات الأساسيات الاقتصادية السليمة. في هذا السياق ، تتمثل عوامل الاقتصاد الكلي التي تسرع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال زيادة جاذبية أي بلد في حجم السوق الأكبر واستقرار الاقتصاد الكلي والعمالة الماهرة والنمو الاقتصادي العالي والانفتاح التجاري والبنية التحتية التكنولوجية وتكاليف العمالة المنخفضة. استنتاج عام آخر في الأدبيات هو أن أساسيات الاقتصاد الكلي القوية لبلد مضيف قد لا تكون كافية من تلقاء نفسها لتوفير تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر المطلوب والعوامل المؤسسية مثل الجودة المؤسسية والاستقرار السياسي والشفافية، والحريات المدنية والحقوق السياسية والديمقراطية ونوعية تعد البيروقراطية وسيادة القانون حاسمة في قرارات الاستثمار ، وبالتالي في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلة. باختصار ، يختلف مقدار تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر حسب البيئة الاقتصادية والسياسية والمؤسسية للبلدان المضيفة. (TÜREDİ,2018,152)

تركز الأدبيات المتعلقة بمحددات الاستثمار الأجنبي المباشر وأثرها على البلدان

المضيفة على الفساد.

المؤتمر الدولي السابع للعلوم الإجتماعية

ويمكن القول أن الفساد هو امر غير مرغوب فيه بالنسبة للمستثمرين (المحليين أو الأجانب). من وجهة النظر هذه ، تعد مستويات الفساد في البلدان من بين العوامل التي يتم أخذها بعين الاعتبار في عملية الاستثمار من جانب الشركات متعددة الجنسيات التي تتحرك بدافع عائد مرتفع. من ناحية أخرى ، لوحظ في الأدبيات النظرية والتجريبية أنه لم يتم التوصل إلى توافق في الآراء حتى الآن بشأن أثر الفساد على الاستثمار الأجنبي المباشر.

وقد اضحى الفساد وتأثيره في قرارات الاقتصاد والاعمال من اهم المسائل التي تأخذ حيزا مهما من النقاشات بين الاكاديميين وصانعي السياسات ورجال الاعمال، فضلا عن اعتماد مستويات الفساد والشفافية كمؤشرات من قبل البلدان والمؤسسات الدولية المانحة لإعادة توجيه المساعدات والقروض الاجنبية فيما بين البلدان المضيفة، وتستخدم ايضا كمؤشرات لرجال الاعمال يستعان بها في تقرير كيفية توطين استثماراتهم عالميا. (Drabek& Payne,2001,3)

هناك وجهتي نظر في تأثير الفساد على الاستثمار الاجنبي المباشر النظرة السائدة الاولى تجد في الفساد يد مستولية "grabbing-hand" ويؤثر سلبا على الاستثمار الاجنبي المباشر، كونه يزيد من تكاليف تنفيذ الأنشطة الاقتصادية في السوق مما يقلل من ربحية المشاريع الاستثمارية وبالتالي تثبيط الاستثمار الأجنبي المباشر. وهي ترى أهمية تصميم ضوابط للفساد لتعزيز تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلة. وجهة النظر المعاكسة تجد ان الفساد يد مساعدة "helping-hand" وان العلاقة إيجابية بين الفساد والاستثمار الأجنبي المباشر حيث يلعب الفساد دور المسهل للأعمال التي لا يمكن انجازها فهو يمثل "تزييت" للتنظيم الاقتصادي الصارم والروتين. فمن خلال رشوة الحكومة المضيفة ، يمكن للشركات متعددة الجنسيات الالتفاف على اللوائح أو الروتين ، ويحتمل أن تحصل على قدر كبير من الفوائد من الحكومة المضيفة فيما يتعلق بالعقود المربحة ، والوصول المتميز إلى الأسواق أو الإعانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق التصدير ، والتي من شأنها أن بمثابة حافز إضافي للمشاركة في الاستثمار الأجنبي المباشر. (Abdella,et.al,2018,32)

أن المستثمرين الأجانب عادة ما تجتذبهم بيئة مستقرة نسبياً، حيث يميل الفساد إلى أن يكون منخفضاً نسبياً. علاوة على ذلك، غالباً ما تُعتبر جودة المؤسسات السياسية في البلاد وديمقراطيتها وحكمها الرشيد والقانون والنظام المحركات الرئيسية للاستثمار الأجنبي المباشر في الواقع ، يرى البعض أن الاستقرار السياسي والظروف الاجتماعية والاقتصادية والقانون والنظام

المؤتمر الدولي السابع للعلوم الإجتماعية

والمساءلة الديمقراطية ومسألة البيروقراطية هي، من بين متغيرات اخرى، مسؤولة عن جذب الكيانات الأجنبية. (Epaphra & Massawe, 2017,27)

يرتب وجود الفساد تكاليف اضافية على المستثمرين الاجانب، والرشوة بعدها نشاطا غير شرعي في اكثر البلدان، فهي تثير مخاطر عدم الامتثال وتكاليفها، ولن تتحمل الشركات المخاطر إلا إذا كانت المكافآت مرتفعة بدرجة كافية.

من شأن هذه العملية أن تؤدي إلى اختيار الاستثمار الذي لا علاقة له في كثير من الأحيان بالخيارات القائمة على حسن تقييم المشروع ، بل على المشروعات المختارة على أساس الاتصالات ، والضغط ، والتحالفات التي تسعى إلى الربح وما إلى ذلك، وغيرها كمعايير لاختيار المشاريع الاستثمارية. والاكثر من ذلك فان الشركات الملتزمة بتطبيق القوانين تنفادى الدخول في اعمال في البلدان التي يتلزم فيها دفع الرشاوى مع اقامة الاعمال. (Drabek & Payne, 2001,8)

تقدم العديد من البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية حوافز ضريبية كبيرة لجذب الشركات متعددة الجنسيات. على سبيل المثال، تقدم الصين لجميع الشركات الأجنبية المستثمرة إجازة ضريبية مدتها سنتان بالإضافة إلى ثلاث سنوات لاحقة من نصف معدل الضريبة العادي. ويشير واي (Wei 2001) إلى أن هذه البلدان كانت ستجذب استثمارات أجنبية أكثر بدون أي حوافز ضريبية لو تمكنت من السيطرة على الفساد المحلي. (Wie,2001,11)

العقود الاخيرة شهدت ادخال مستوى الفساد في البلدان المضيفة للاستثمارات الاجنبية كعامل مهم من بين العوامل المحددة لتوطين الاستثمار الاجنبي المباشر ، ومن وجهة النظر النظرية فان الفساد يعمل على تخفيض الربحية المتوقعة من المشاريع الاستثمارية حيث ان المستثمرين الاجانب عليهم ان يدفعوا تكاليف اضافية في صيغة رشاوي في سبيل الحصول على الرخص والاجازات الحكومية للبدء بالاستثمار ومن ثم فان الفساد يزيد تكاليف الاستثمار هذه التكاليف الاضافية تخفف الربحية المتوقعة للاستثمار ومن ثم فان الفساد ينظر اليه عموما على انه ضريبة على الارباح والابعد من ذلك فان الفساد يزيد عدم التأكد لان اتفاقات الفساد تكون غير ملزمة في المحاكم. (AL-Sadig,2009,269)

يكون تأثير الفساد اكبر على الاستثمار الاجنبي المباشر مقارنة بأنواع تدفقات راس المال الاجنبي، ذلك ان حاجة المستثمرين الدوليين لدفع الرشاوي والتعامل مع الابتزاز من قبل البيروقراطيين الفاسدين يميل الى الزيادة مع تكرار ومدى تداخلهم مع البيروقراطيين المحليين،

المؤتمر الدولي السابع للعلوم الإجتماعية

وإذا ما علمنا ان المستثمرين الدوليين هم الاكثر احتمالا لان يكرروا التداخل مع الموظفين المحليين للحصول على الرخص ، وللتحاسب الضريبي التعرض للتفتيش الصحي، في حين ان البنوك الدولية والمستثمرين المحفظيين الدوليين لا يتعرضون لذلك ، من هنا فان الفساد المحلي يكون اكثر تأثيرا على الاستثمار الاجنبي المباشر مقارنة بالأنواع الاخرى من تدفق راس المال الاجنبي. (Wei&Wu,2001,4).

من جانب اخر فان الاستثمار الاجنبي المباشر يتضمن كلفة غارقة (Sunk Cost) في حين لا يتضمن الاقراض المصرفي الاجنبي او المساعدات الاجنبية مثل هذه التكاليف ، فما ان يحصل الاستثمار الاجنبي يبدأ الموظفين المحليين بطلب الرشوة في مقابل عدم وضع العراقيل وسيكون المستثمرين الاجانب في موقع تفاوضي ضعيف مقارنة بالبنوك الدولية المقدمة للقروض، ان اللأفضلية المسبقة للاستثمار الاجنبي المباشر يجعل المستثمرين الاجانب اكثر ترددا في الاستثمار مقارنة بالبنوك الاجنبية المقدمة للقروض. (Wei &Wu,2001,5)

هناك سبب اخر يجعل الاستثمار الاجنبي المباشر اكثر حساسية لمستوى الفساد مقارنة بالبنوك الدولية المقرضة ، ويتمثل في ان حقوق المقرضين الدوليين مكفولة اكثر من حقوق المستثمرين المباشرين الدوليين في اطار النظام المالي الدولي فحكومات البلدان النامية عادة ما تضمن بشكل ضمني او صريح الاموال الاجنبية المقرضة من قبل القطاع الخاص في البلدان، في حين انه لا توجد ضمانات او تعويضات دولية لاسترداد او تعويض الممتلكات المؤممة للمستثمرين المباشرين الدوليين، باستثناء بعض التأمينات محدودة الاهمية التي تكون كلفة الحصول عليها عالية نسبيا، هذا التباين يحرف تركيب تدفقات راس المال الاجنبي بشكل كبير ويجعل البنوك اكثر رغبة من المستثمرين المباشرين لبدء العمل في البلدان الفاسدة. (Wei&Wu,2001,5).

ثانيا: الدراسات التجريبية السابقة

حلل حبيب و زوراويك (Habib & Zurawick 2002) تأثير الفساد على تدفقات الاستثمار الاجنبي الثنائي باستخدام عينة من سبع بلدان مصدرة للاستثمار الاجنبي المباشر وتسع وثمانون بلدا مضيعة ، مفترضين انه كلما كبر الفرق المطلق في مستوى الفساد بين المصدر والمضيف كلما صغرت تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر للبلدان المضيفة ، وقد وفقا اندثار تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الثنائي على مجموعة من المتغيرات الحاكمة بضمنها الفرق المطلق بين مستويات الفساد في بلدان المصدر والبلدان المضيفة ، وقد وجدا ان الشركات

المؤتمر الدولي السابع للعلوم الإجتماعية

الاجنبية تميل لتقادي الحالات التي يكون فيها الفساد ظاهرا بشكل واضح لأنه قد يكون سببا مهما للاكفاءة. (مشار اليه في: AL-Sadig,2009,271)

وجد الصادق (AL-Sadig 2009) ان لمستوى الفساد في البلدان المستقلة تأثير سالب على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر ، فزيادة في مستوى الفساد بمقدار نقطة مئوية واحدة يؤدي الى انخفاض في حصة الفرد من تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر بحوالي 11% ، ولكن هذا التأثير السالب يختفي عند اخذ الخصائص الاخرى للبلدان المستقلة بنظر الاعتبار مثل نوعية المؤسسات بل يكون التأثير في بعض الاحيان موجبا ولكن غير معنوي من الناحية الاحصائية. (AL-Sadiq,2009,268)

استخدم عبد و دافودي (Abed & Davoodi 2000) تحليل بيانات المقطع العرضي وبيانات تجميعية لاختبار تأثير مستويات الفساد على حصة الفرد من تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الى البلدان المتحولة. وقد وجدوا ان البلدان ذات مستويات الفساد المنخفض قد اجتذبت قدرا اكبر من حصة الفرد من الاستثمار الاجنبي المباشر، ولكن عند اخذها بالاعتبار عامل الاصلاح الهيكلي كمتغير مفسر لتدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر ، لم يظهر الفساد تأثيرا معنويا ، وقد استنتجا ان الاصلاح الهيكلي هو العامل الاكثر اهمية من تخفيف الفساد في اجتذاب الاستثمار الاجنبي المباشر. (Abed & Davoodi,2000,31).

لقد استخدم اكاى (Akey 2001) بيانات مقطع عرضي من اثنتين وخمسون بلدان نامية مع مؤشرين مختلفين للفساد لتقدير تأثير الفساد على تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر ولكن نتائجه لم تظهر أي دليل على وجود علاقة سلبية بين الاستثمار الاجنبي المباشر والفساد، وقد وجد ان المحددات الاكثر اهمية للاستثمار الاجنبي المباشر هي حجم السوق، ومعدل الضريبة على الشركات ، وكلفة العمل ، والانفتاح. (مشار اليه في: AL-Sadig,2009,271)

اختبر واي (Wei 2000) تأثير الفساد على هيكل تدفقات راس المال الاجنبي باستخدام بيانات تدفقات راس المال الثنائية من اربع عشر بلدان مصدرة لراس المال الى ثلاث وخمسون بلدان مضيضة . وقد بينت نتائجه ان هناك علاقة سلبية بين الفساد وتدفق الاستثمار الاجنبي المباشر وان الانخفاض في تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الذي سببه الفساد كان اكبر من التأثير السالب للفساد على الانواع الاخرى من تدفقات راس المال الاجنبي. (Wei,2000,337).

المؤتمر الدولي السابع للعلوم الإجتماعية

ثالثاً: مصادر البيانات والمدة الزمنية

تم الاعتماد على منشورات البنك الدولي للحصول على البيانات الملائمة للمتغيرات المستخدمة في البحث والتي تضم العديد من الدول النامية والمتقدمة المتوفرة بياناتها في إصدار المنظمات والهيئات الدولية، حيث تم الحصول على بيانات منسجمة لسبعة عشر دولة (أستراليا، الأردن، الجزائر، الدانمارك، تونس، فنلندا، كندا، لوكسمبورغ، مصر، نيوزلندا، الصين، الفلبين، الهند، تركيا، السنغال، منغوليا ونيجيريا) للمدة (2000-2017). لقد تم استخدام طريقة بيانات البائل (Panel Data).

رابعاً: توصيف النموذج المستخدم

تم اعتماد نموذج لقياس:

1- محددات الاستثمار الاجنبي المباشر

2- أثر مؤشر مدركات الفساد في القروض نسبة الى الاستثمار الاجنبي المباشر

$$FDI = a + b_1GDPgrowth + b_2INF \text{-----(1)}$$

$$LF = a + b_1CPI \text{-----(2)}$$

FDI

نمو الاستثمار الاجنبي المباشر

GDP growth.....

معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي

INF

معدل التضخم

LF

القروض نسبة الى تدفقات الاستثمار الاجنبي

CPI

مؤشر مدركات الفساد*

وقد اعتمد في بناء النموذج ونوع الاختبارات والمنهجية المتبعة لتحديد العلاقات بين متغيرات النموذج على النظرية الاقتصادية، فضلاً عن الدراسات المرجعية السابقة الخاصة بموضوع بحثنا.

- متغيرات البحث: اشتملت متغيرات البحث على:

المؤتمر الدولي السابع للعلوم الإجتماعية

أولاً: المعادلة الأولى: محددات الاستثمار الاجنبي المباشر: وتشمل معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي، ومعدل التضخم.

ثانياً: المعادلة الثانية القروض نسبة الى تدفقات راس المال الاجنبي: وتشمل مؤشر مدركات

الفساد العالمي

*يتخذ مؤشر مدركات الفساد قيمة رقمية تقع بين (10) نقاط (النظافة المتناهية) ودرجة (الصفر) التي تعبر عن الفساد المتفشي بطريقة كبيرة اي درجة عالية من الفساد.

ويشير واقع الحال الى عدم وجود دول تقع على حافة هذين الحدين. وانما ما فوق الصفر واقل من العشرة وتم طرح المؤشر من (10) للحصول على (CPI) المكيف وبذلك فان القيمة الرقمية للمؤشر تعبر عن مستوى الفساد المدرك في الدولة فالقيمة المرتفعة للمؤشر تدل على مستوى فساد مرتفع، بينما القيمة المتدنية تدل على مستوى فساد منخفض.

خامساً: اختبار جذر الوحدة

يهدف هذا الاختبار الى تحديد مدى سكون متغيرات البحث، وفي حالة احتواء هذه المتغيرات على جذر الوحدة يتحتم اخذ الفروق لها لجعلها ساكنة. تم إجراء الاختبار مرتين، الأولى بتقدير انحدار فيشر الذي يحتوي على قاطع واتجاه عام وهذا هو النموذج الاشمل، الثانية إجراء الانحدار بوجود قاطع فقط. وتتخلص هذه الطريقة بإجراء الاختبار أولاً باستخدام النموذج الأول الذي يحتوي على قاطع واتجاه عام، فإذا لم نتمكن من رفض فرضية العدم، فيجب النظر فيما إذا كان وجود الاتجاه العام قد اثر على الاختبار، وذلك باختبار ما إذا كانت معلمة الاتجاه العام مساوية للصفر. فإذا كانت مساوية للصفر ننتقل الى إجراء الاختبار قاطع فقط.

- اختبارات جذر الوحدة لبيانات البائل:

هناك عدة طرق لاختبار جذر الوحدة، من أهمها وأكثرها دقة هو اختبار (Fisher) المطور من قبل (Maddala)، إذ يعتمد على دمج مستويات معنوية مختلفة لاختبار استقرارية متغيرات السلاسل الزمنية المكونة للبيانات المزدوجة (P-Panel) فهو يعتمد على القيم المحسوبة من اختبار (ADF) أو (PP) لكل مقطع عرضي على حدة، ثم أخذ المستويات المعنوية (P-values) لهذه الاختبارات ومن ثم الحساب الإحصائي لـ (Fisher) على وفق الصيغة الآتية:

المؤتمر الدولي السابع للعلوم الإجتماعية

$$\lambda = -2 \sum_{i=1}^n \log \pi_i \dots \dots \dots (4-9)$$

إذ إن :

λ : اختبار (Fisher)

π_i : مستوى المعنوية للمقطع العرضي i

إن $-2 \sum_{i=1}^n \log \pi_i$ لها توزيع χ^2 مع درجتين حرية، لذلك λ لها توزيع χ^2 مع درجات حرية $2n$ (Maddala & Wu,1999,636). ويكون اختبار λ مستنداً على مجموع لوغاريتم قيم (p).

يمكن استخدام اختبار (Fisher) عندما ترتبط الأخطاء العشوائية عبر المقاطع العرضية لكنه لا يعالج المشكلة بشكل تام. إذ يبقى جزء من الأخطاء مرتبطاً بعضها مع البعض الآخر لكن بمعدلات متناقصة كلما زاد عدد السنوات (T) وانخفض عدد المقاطع العرضية (N).

لذلك طور (Maddala) و (Wu) اختبار (Fisher) من خلال استخدام طريقة (Bootstrap) للخروج من مشكلة الأخطاء العشوائية المترابطة مقطعيًا وللحصول على توزيعات تجريبية أفضل لاختبار (Fisher) وبالنتيجة الحصول على نتائج تقديرية أدق وأقل تحيزاً (Maddala & Wu,1999,644-645).

ان فرضية العدم والفرضية البديلة لهذا الاختبار كالآتي:

$$H_0: \rho_i = 0 \quad \text{لكل (i)}$$

$$H_1: \rho_i \neq 0 \quad \text{على الأقل (i) واحدة}$$

تعني فرضية العدم ان جميع المقاطع العرضية المكونة للبيانات المزدوجة لها سلاسل زمنية غير مستقرة (تعاني من جذر الوحدة)، في حين ان الفرضية البديلة تعني ان هنالك على الأقل بعض المقاطع العرضية لها سلاسل زمنية مستقرة.

المؤتمر الدولي السابع للعلوم الإجتماعية

سادسا: نتائج اختبار (Fisher-PP) لجذر الوحدة لبيانات البانل

تم الاعتماد على اختبار (Fisher) المستند على اختبار (PP) للسلاسل الزمنية لانه ادق اختبارات الاستقرار وتوضح الجداول الاتية نتائج التقدير:

جدول (1) نتائج اختبار (Fisher-PP) لمعادلة الاستثمار الاجنبي المباشر للمدة 2000-2017

الفرق الأول (I ₁)		الفرق الأصلي (I ₀)		المتغيرات
ثابت مع اتجاه	ثابت	ثابت مع اتجاه	ثابت	
-----	-----	120.853 (0.000)	114.231 (0.000)	FDI
-----	-----	50.744 (0.656)	86.672 (0.018)	GDP growth
48.511 (0.050)	89.622 (0.240)	3.178 (0.230)	75.232 (0.230)	INF

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج Eviews10.

- الأرقام بين الأقواس تمثل القيم الاحتمالية (P-Values) لاختبار (Fisher-PP) وإن مستوى المعنوية المقبول هو (5%) أو أقل.
- المتغيرات المعنوية عند المستوى (I₀) لا يحسب لها جذر الوحدة عند الفروق الأولى (I₁).

** الملاحظات المثبتة تحت هذا الجدول هي نفسها للجدول (2) لذا سوف لا يتم الإشارة لها لاحقاً.

من الجدول (1) أن بيانات الاستثمار الاجنبي المباشر (FDI)، ومعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي (GDP growth) مستقر في الفرق الأصلي (I₀) عند مستوى معنوية (5%) سواء بالثابت أم الثابت والاتجاه، إذ بلغت قيم الاحتمالية لها اقل من (0.05)، أما معدل التضخم فإنه يستقر بعد اخذ الفروق الأولى له وعند الثابت أو الثابت والاتجاه.

المؤتمر الدولي السابع للعلوم الإجتماعية

جدول (2) نتائج اختبار (Fisher-PP) لمعادلة القروض نسبة الى الاستثمار الاجنبي المباشر

للمدة 2000-2017

الفرق الأول (I ₁)		الفرق الأصلي (I ₀)		المتغيرات
ثابت مع اتجاه	ثابت	ثابت مع اتجاه	ثابت	
-----	-----	148.787 (0.000)	107.514 (0.000)	LF
122.754 (0.000)	66.954 (0.001)	54.271 (0.656)	41.241 (0.982)	CPI

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج Eviews10.

من الجدول (2) أن القروض نسبة الى الاستثمار الاجنبي المباشر (LF)، ومؤشر مدركات الفساد العالمي (CPI) مستقرة عند الفرق الأول (I₁) عند تضمين الثابت والاتجاه.

سابعاً: سلوك متغيرات النموذج

• المعادلة الاولى : الاستثمار الاجنبي المباشر

- معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي: تم التعبير عن نمو حجم السوق بنمو الناتج المحلي الاجمالي، ونتوقع أن يكون لمعدل نمو الناتج القومي الاجمالي تأثيراً إيجابياً على الاستثمار الأجنبي المباشر وهذا يعتمد على طبيعة الدول التي تستوفي الشروط المسبقة للنمو المتواصل وهي تحسن مناخ الاستثمار ، ضعف حوافز هروب راس المال الأجنبي ، وتزايد عائدات الاستثمار العام الذي يصل الى حد التكامل مع الاستثمار الخاص وانخفاض معدلات التضخم والفائدة واستقرارها.

- معدل التضخم: وهو معدل التغيير السنوي في المخفض الضمني للناتج القومي الاجمالي **GDP Implicit** الذي يوضح معدل تغيير الاسعار المحلية في الاقتصاد ككل. تم التعبير عن الاستقرار الاقتصادي بمعدل التضخم، ونتوقع ان يكون للتضخم تأثيراً سلبياً على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وذلك بسبب عدم استقرارية السياسة الاقتصادية .

المؤتمر الدولي السابع للعلوم الإجتماعية

• المعادلة الثانية: القروض نسبة الى الاستثمار الاجنبي المباشر

- التأثير المتوقع للقروض نسبة الى الاستثمار الاجنبي المباشر على مؤشر مدركات الفساد العالمي :

نتوقع أن يكون تأثير الفساد على القروض نسبة الى الاستثمار الاجنبي المباشر سالبا حيث ان التأثير السالب للفساد على الاستثمار الاجنبي المباشر اكبر من تأثيره في القروض.

ثامنا: التحليل والمناقشة

للوصول الى هدف البحث سنوفق معادلة انحدار نسبة الاستثمار الاجنبي المباشر على مؤشر الفساد, و نسبة (القروض الخارجية/ الاستثمار الاجنبي المباشر) على مؤشر الفساد. الجدول (3)و(4) يوضح نتائج الانحدار. لقد تم تقدير النموذج الذي تم توصيفه باستخدام بيانات (PANAL DATA) للمدة (2000-2017) وشمل التحليل سبعة عشر دولة وهي التي توافرت منها البيانات اللازمة لأجراء التحليل.

جدول(3) نتائج تقدير معادلة الاستثمار الاجنبي المباشر للمدة 2000-2017

Response Variable:FDI				
Variables	Coff.	Std.Error	t_stat	Prob
GDP	0.482036	0.040629	11.86438	0.00000
INF	0.119817	0.033222	-3.606512	0.00003
C	4.035309	0.205888	19.59951	0.00000
N=17 R ² =33% R ² .adj=34% F_stat=11%				

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج Eviews10.

المؤتمر الدولي السابع للعلوم الإجتماعية

من الجدول (3) تشير معادلة محددات الاستثمار الأجنبي المباشر بتطبيق طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS) للمدة 2000-2017 الى أن تأثير معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي معنوياً موجبا على الاستثمار الأجنبي المباشر عند مستوى معنوية 5% في هذه المجموعة من الدول.

كما تشير التقديرات الواردة في الجدول (3) أن معدل التضخم ظهر سالب معنوي عند مستوى معنوية 5% في هذه المجموعة من الدول وهذا يتفق مع منطوق النظرية الاقتصادية أي كلما ارتفع معدل التضخم أدى الى انخفاض تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.

جدول (4) نتائج تقدير معادلة القروض نسبة الى الاستثمار الاجنبي المباشر للمدة -2017 2000

Response Variable:LF				
Variables	Coff.	Std.Error	t_stat	Prob
CPI	-0.616569	0.257921	-2.390534	0.0169
C	19.13803	1.278006	14.97492	0.0000

N=17
R²=41%
R².adj=22%
F_stat=33%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج Eviews10

من الجدول (4) تشير معادلة القروض نسبة الى الاستثمار الأجنبي المباشر بتطبيق طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS) للمدة 2000-2017 الى أن تأثير مؤشر الفساد العالمي في هذه الدول كان معنوياً وسالبا على القروض نسبة الى الاستثمار الأجنبي المباشر عند مستوى معنوية 5% وهذا يتفق مع منطوق النظرية الاقتصادية، ومن جانب اخر الفساد يؤثر سلبا على الاستثمار الاجنبي المباشر بشكل اكبر من تأثيره على القروض.

المؤتمر الدولي السابع للعلوم الإجتماعية

الاستنتاجات:

- 1- بينت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة وعكسية مابين مؤشر الفساد ونسبة القروض الى تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر.
- 2- بينت نتائج الدراسة ان الفساد مرتبط ارتباطا وثيقا بعامل الاستقرار الاقتصادي والسياسي،حيث ان الفساد هو المحرك الاساس للتقلبات الاقتصادية والسياسية.
- 3- ان الفساد معوق رئيسي للتنمية بسبب انعكاساته السلبية في جذب الاستثمارات المحلية والخارجية لانه يتعارض مع وجود بيئة تنافسية حرة.
- 4- ان الفساد يؤثر في حجم ونوعية موارد الاستثمار الاجنبي،فهو يضعف من التدفقات الاستثمارية ويعطلها لانه يعد تكلفة اضافية تزيد من المخاطرة التي تتعرض لها الاستثمارات.

مضامين السياسة الاقتصادية:

تعد مكافحة الفساد هي المفتاح الرئيسي لتوفير التمويل اللازم والخبرات الادارية والتقنية اللازمة لاستمرار التنمية الاقتصادية.من هنا فان نشر ثقافة الشفافية عبر توفير المعلومة للجميع ومكافحة الفساد ونشر تلك الثقافة في مراحل التعليم المختلفة وايضاح الآثار الخطيرة للفساد على المجتمع.

المؤتمر الدولي السابع للعلوم الإجتماعية

References:

1. Abdella, Ahmed Berhan, et.al, (2018), The effect of corruption, trade openness and political stability on foreign direct investment: Empirical evidence from BRIC countries, International Journal of Advanced and Applied Sciences, 5(3), Pages:32-38,
<https://pdfs.semanticscholar.org/d125/8d311cc15b32c1e5c2663ad1153bc812c9c2.pdf>
2. Abed, George T. & Hamid R. Davoodi , (2000), corruption structural reforms and economic performance in the transition economies, IMF Working Paper, 1-47.
(<https://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2000/wp00132.pdf>)
3. Al-Sadig, Ali (2009), The Effects of Corruption on FDI Inflows, Cato Journal, vol. 29, issue 2, Pages: 267-294.
(https://econpapers.repec.org/article/ctojournal/v_3a29_3ay_3a2009_3ai_3a2_3ap_3a267-294.htm)
4. Drabek, Zdenek & Warren Payne, (2001), The Impact of Transparency on Foreign Direct Investment, World Trade Organization, Economic Research and Analysis Division, Staff Working Paper ERAD-99-02, Pages:1-27.
(<https://www.econstor.eu/bitstream/10419/90677/2/773895744.pdf>)
- 5- Epaphra, Manamba & John Massawe, (2017), The Effect of Corruption on Foreign Direct Investment: A Panel Data Study, Turkish Economic Review, Volume 4, March 2017, Issue 1, Pages: 19-54,
(https://www.researchgate.net/publication/316609129_The_Effect_of_Corruption_on_Foreign_Direct_Investment_A_Panel_Data_Study)
- 6- Maddala and Wu Shaowen ,1999,Acomparative study of unit root tests with panal data and anew simple test, oxford bulletin of economic and statistics, special issue.

المؤتمر الدولي السابع للعلوم الإجتماعية

7. TÜREDİ, Salih, (2018), THE EFFECT OF CORRUPTION AND COUNTRY RISK ON FDI INFLOWS: EMPIRICAL EVIDENCE FROM DEVELOPING COUNTRIES, International Journal of Economic and Administrative Studies,(21):Pages151-172,
([https://www.researchgate.net/publication/324232027 THE EFFECT OF CORRUPTION AND COUNTRY RISK ON FDI INFLOWS EMPIRICAL EVIDENCE FROM DEVELOPING COUNTRIES](https://www.researchgate.net/publication/324232027_THE_EFFECT_OF_CORRUPTION_AND_COUNTRY_RISK_ON_FDI_INFLOWS_EMPIRICAL_EVIDENCE_FROM_DEVELOPING_COUNTRIES))
8. Wei, Shang-Jin & Yi Wu, (2001), Negative Alchemy? Corruption, Composition of Capital Flows, and Currency Crises, CID Working Paper No. 66 , Center for International Development at Harvard University, Pages: 1-48. (<https://www.nber.org/papers/w8187>)
9. Wei, Shang-Jin (2000), Local Corruption and Global Capital Flows, Brookings Papers on Economic Activity, 2:2000, Pages: 303-354. (https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2000/06/2000b_bpea_wei.pdf)
10. Wei, Shang-Jin (2001), Corruption in Economic Transition and Development: Grease or Sand?, Draft for the UNECE Spring Seminar in Geneva on May 7, 2001, Pages: 1-36. (www.unece.org/fileadmin//DAM//ead/sem/sem2001/.../Wei.pdf)
11. World Bank, World Development Indicators, (2017), (<https://data.worldbank.org/products/wdi>)